مطلقا معللين بان في جوازها وقوع الاشتباه
بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاذ ابي اسحاق
الاسفرائيني في بعضها حيث قال كل ما جاز تقديره
معجزة لنبي لا يجوز ظهور مثله كرامة لولي واجيب
بان المعجزة شرطها دعوى النبوة بخلاف الكرامة
حيث يقترن صاحبها بالمتابعة فان الولي يخرج
بدعوى النبوة عن الاسلام فضلا عن الولاية وبهذا
تبين ان كل كرامة لولي تكون معجزة لمتبوعه

ولم يفضل ولي قط دهرا نبيا او رسولا في انتحال

قوله لم يفضل بضم الضاد اي لم يزد فضل ولي ابدا
في جميع الازمنة السابقة واللاحقة فضيلة
نبي ورسول في انتساب ملة من ملل اهل الاسلام
وكان الاولى تقديم رسولا على نبيا كما لا يخفى ليكون
او بمعنى بل للترقي وان كان اريد بهذا التنويع
وذلك لان الولي تابع للنبي ولا يكون التابع
باعلى مرتبة من المتبوع ولان النبي معصوم
مامون العاقبة والولي يجب ان يكون خائفا
عن الخاتمة ولان النبي مكرم بالوحي ومشاهدة
الملائكة الكرام والرسول مامور بتبليغ الاحكام وارشاد

الانام

الانام بعد اتصافه بكمالات الولي في المقامات
الفخام فما نقل عن بعض الكرامية من جواز كون
الولي افضل من النبي كفر وضلالة وعبارة النسفي
في عقايده ولا يبلغ ولي درجة الانبياء اولى من
عبارة الناظم لافادتها نفي المساواة ايضا فلو
قال ولم يبلغ بدل ولم يفضل لبلغ المرام وفضل (لنفي الزيادة)
الكرام ومن الادلة الواضحة في هذا المقام قوله
عليه السلام ما طلعت شمس ولا غربت على احد (ما طلعت الشمس)
بعد النبيين افضل من ابي بكر فانه صرح عليه
السلام بان النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل
من غيرهم فيكون افضل من كل ولي اذ من المعلوم
ان اولياء هذه الامة افضل من اولياء الامم السابقة
لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية
فاذا كان من هو دون النبيين افضل من جنس
الولي فالنبيون افضل من الاولياء بل صرح النسفي
في عقائده ان نبيا واحدا افضل من جميع الاولياء ٥

وللصديق رجحان جلي على الاصحاب من غير احتمال

قال ابن جماعة الحق ان افضل الصحابة ابو بكر
رضي الله عنه وهو الخليفة بعده بالحق انتهى

Copyright © King Saud University